Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

معالجة مواقع القنوات الفضائية العراقية لموضوعة الانتخابات النيابية 2025 موقع قناة السومرية انموذجا

مغيث سعد علوان
كلية الاعلام – قسم الإذاعة والتلفزيون
mogeth.saad@utq.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية معمّقة لطبيعة المعالجة الإعلامية التي اعتمدها موقع قناة السومرية الفضائية في تغطيته لموضوعة الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025، بوصفها واحدة من أهم الاستحقاقات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر في مسار التحول الديمقراطي في العراق. تنطلق أهمية الدراسة من الدور المتنامي للإعلام الرقمي، ولاسيما مواقع القنوات الفضائية، في تشكيل الرأي العام، وتوجيه اتجاهات الجمهور، والتأثير في مستوى الوعي والمشاركة السياسية خلال الفترات الانتخابية و سعى البحث إلى الكشف عن السمات الأساسية للتغطية الإعلامية التي قدمها موقع قناة السومرية، من حيث القضايا والموضوعات التي ركز عليها و اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر الإعلامية، مستندًا إلى أسلوب تحليل المضمون كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث جرى إعداد استمارة تحليل مضمون شملت مجموعة من الفئات الرئيسة والفرعية المرتبطة بالمضمون، وأساليب المعالجة، والأطر الإعلامية، والقوى الفاعلة، ومصادر المعلومات، والفنون الصحفية، و أظهرت نتائج البحث أن موقع قناة السومرية ركز بدرجة كبيرة على الحث على المشاركة الانتخابية، إذ شكّل هذا الاتجاه النسبة الأعلى من مضمون التغطية، مقابل نسبة أقل للمحتوى الذي يتناول الدعوة إلى المقاطعة. ويعكس هذا التوجه سعي الموقع إلى تعزيز المشاركة السياسية ودعم العملية الانتخابية بوصفها ركيزة أساسية للمسار الديمقراطي. كما بينت النتائج أن التغطية الإعلامية أولت اهتمامًا أكبر بالأحزاب الشيعية بوصفها قوة فاعلة رئيسة في المشهد السياسي العراقي، تلتها الأحزاب السنية، ثم قادة الرأي والأقليات .

الكلمات المفتاحية :معالجة إعلامية، الانتخابات النيابية، قناة السومرية، الإعلام الرقمي

reatment of the Iraqi Satellite Channel Websites' Coverage of the 2025 Parliamentary Elections: The Alsumaria TV Website as a Case Study

Mugheeth Saad Alwan
College of Media – Department of Radio and Television
mogeth.saad@utq.edu.iq

Abstract

This study analyzes the media coverage adopted by the website of Alsumaria TV regarding the 2025 Iraqi parliamentary elections, a major political milestone influencing Iraq's democratic transformation. It highlights the growing role of digital media, particularly satellite channel websites, in shaping public opinion and directing political participation during election periods. The research aimed to identify the main characteristics of the website's coverage, focusing on the issues and topics emphasized. Using a descriptive-analytical approach and content analysis as the primary data collection tool, the study examined categories related to content, framing, actors, sources, and journalistic formats. The findings revealed a strong emphasis on encouraging electoral participation, with significantly less focus on calls for boycott, reflecting support for the democratic process. The coverage also gave greater attention to Shiite parties, followed by Sunni parties, opinion leaders, and minorities.

Keywords: Media coverage, parliamentary elections, Alsumaria TV, digital media

المقدمة

تشكل الانتخابات النيابية محطة مفصلية في المسار السياسي لأي دولة، لما تمثله من أداة أساسية للتداول السلمي للسلطة، وتجسيد لإرادة الشعب، وترسيخ لمبادئ الديمقراطية والمشاركة السياسية. وفي العراق، تكتسب الانتخابات النيابية أهمية مضاعفة نظراً لطبيعة المرحلة السياسية، وتعدد القوى الفاعلة، وتشابك العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في القرار السياسي. ومع اقتراب الانتخابات النيابية لعام 2025، يتزايد الاهتمام الإعلامي بهذه العملية، ولاسيما من قبل القنوات الفضائية العراقية ومواقعها الإلكترونية، التي باتت تلعب دوراً محورياً في تشكيل وعي الجمهور وتوجيه الرأي العام.

أدى التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار شبكة الإنترنت إلى تحولات جذرية في بنية الإعلام ووظائفه، حيث لم تعد القنوات الفضائية تقتصر على البث التلفزيوني التقليدي، بل توسعت لتشمل منصات رقمية ومواقع إلكترونية تفاعلية تواكب الحدث لحظة بلحظة. وأصبحت هذه المواقع مصدراً رئيسياً للمعلومات السياسية، ووسيلة فاعلة في نقل الأخبار، وتحليل الوقائع، وصناعة الأطر الإعلامية التي من خلالها يفهم المتلقي القضايا العامة، ومن بينها الانتخابات النيابية. ومن هنا تنبع أهمية دراسة كيفية معالجة مواقع القنوات الفضائية العراقية لموضوعة الانتخابات، لما لذلك من أثر مباشر في اتجاهات الجمهور ومواقفه وسلوكياته الانتخابية.

الاطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غياب صورة واضحة ودقيقة عن طبيعة المعالجة الإعلامية التي تعتمدها مواقع القنوات الفضائية العراقية في تناول موضوع الانتخابات النيابية لعام 2025، ومدى التزام هذه المواقع بالمعايير المهنية للإعلام، ولاسيما من حيث الموضوعية والتوازن والدقة في عرض المعلومات. فعلى الرغم من الدور المتنامي الذي تؤديه هذه المواقع في تشكيل الرأي العام والتأثير في توجهات الجمهور الانتخابية، إلا أن طبيعة خطابها الإعلامي، وأطر المعالجة التي تستخدمها، والاتجاهات التي تعكسها ما زالت بحاجة إلى دراسة علمية تكشف أبعادها وتأثيراتها.

وتبرز المشكلة البحثية بشكل أوضح في ظل التنافس السياسي والإعلامي الحاد، الذي قد ينعكس على مضمون التغطية الانتخابية، سواء من خلال التركيز على قوى سياسية معينة، أو إبراز قضايا دون أخرى، أو استخدام أساليب قد تؤثر في وعي المتلقي وسلوكه الانتخابي. ومن هنا تنطلق مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: كيف عالج موقع قناة السومرية الفضائية موضوع الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025؟ وما هي السمات والاتجاهات والأطر الإعلامية التي ميزت هذه المعالجة، ومدى تأثيرها المحتمل في تشكيل اتجاهات الجمهور؟

وتتمحور مشكلة بحثنا بالسؤال الرئيسي

كيف عالج موقع قناة السومرية الفضائية موضوع الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025 من حيث الشكل والمضمون والاتجاه الإعلامي؟

ومن هذا التساؤل تتفرع عدة أسئلة فرعية

1. ما أبرز القضايا والموضوعات الانتخابية التي ركز عليها موقع قناة السومرية خلال تغطيته للانتخابات النيابية لعام 2025؟
2. ما الفنون الصحفية والأطر الإعلامية التي استخدمها الموقع في معالجة موضوع الانتخابات النيابية؟
3. ما اتجاه المعالجة الإعلامية لموقع قناة السومرية ومدى التزامه بالمعايير المهنية في تغطية الانتخابات؟

ثانيا: اهمية البحث

تنبع أهمية البحث من الأهمية الكبيرة التي تمثلها الانتخابات النيابية في ترسيخ المسار الديمقراطي في العراق، والدور المؤثر الذي تؤديه مواقع القنوات الفضائية العراقية في تشكيل الرأي العام وتوجيه اتجاهات الجمهور. وتكمن أهمية البحث في كونه

يسهم في تقديم تحليل علمي لطبيعة المعالجة الإعلامية لموقع قناة السومرية لموضوعة الانتخابات النيابية لعام 2025، والكشف عن سماتها واتجاهاتها وأطرها الإعلامية.

كما تبرز أهمية البحث في إثراء الدراسات الإعلامية والأكاديمية المتعلقة بالإعلام الرقمي والتغطية الانتخابية، وتوفير قاعدة معرفية يمكن الإفادة منها من قبل الباحثين والطلبة في مجالي الإعلام والاتصال. إضافة إلى ذلك، يفيد البحث المؤسسات الإعلامية في تقييم أدائها المهني خلال الاستحقاقات الانتخابية، ويساعد صناع القرار والمهتمين بالشأن الإعلامي على فهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والعملية الديمقراطية، بما يسهم في تطوير الخطاب الإعلامي وتعزيز وعي الجمهور والمشاركة السياسية.

ثالثا: اهداف البحث

1.تحديد القضايا والموضوعات الانتخابية التي ركز عليها موقع قناة السومرية خلال تغطيته للانتخابات النيابية لعام 2025 .

2. تحديد الفنون الصحفية والأطر الإعلامية التي استخدمها الموقع في معالجة موضوع الانتخابات النيابية .

3. تحديد اتجاه المعالجة الإعلامية لموقع قناة السومرية ومدى التزامه بالمعايير المهنية في تغطية الانتخابات .

رابعا: منهجية البحث

تعتمد منهجية هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الإعلامية وتحليلها كما ترد في وسائل الإعلام، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف وتحليل طبيعة المعالجة الإعلامية التي يقدمها موقع قناة السومرية الفضائية لموضوعة الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025، من خلال تحليل مضمون المواد الإعلامية المنشورة، والكشف عن خصائصها واتجاهاتها وأطرها الفنية والمضمونية. واعتمد البحث في جانبه التطبيقي على أسلوب تحليل المضمون بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات، كونه أداة علمية منهجية تتيح دراسة المحتوى الإعلامي بشكل منظم وموضوعي، من خلال تفكيك الرسائل الإعلامية إلى فئات قابلة للقياس الكمي والتحليل الكيفي. وتم إعداد استمارة تحليل مضمون خاصة بالبحث، صُممت بما ينسجم مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، واشتملت على مجموعة من الفئات الرئيسة والفرعية، مثل نوع المعالجة الإعلامية، والفنون الصحفية المستخدمة، ومصادر المعلومات، وأطر عرض المواضيع، واتجاهات التغطية الإعلامية.

وجرى تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة من المواد الإعلامية المنشورة في موقع قناة السومرية والمتعلقة بالانتخابات النيابية العراقية لعام 2025، خلال مدة زمنية محددة، جرى تحديدها بما يخدم أهداف البحث. وبعد ذلك تم تفريغ البيانات وتنظيمها في جداول إحصائية، استخدمت لعرض التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات التحليل، بما يساعد على تقديم صورة واضحة ودقيقة لنتائج الدراسة.

خامسا: أداة البحث

اعتمد البحث على الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، نظراً لما توفره من إمكانية قياس آراء واتجاهات أفراد عينة البحث بشكل منظم ودقيق. وتم تصميم الاستبانة بما ينسجم مع أهداف البحث وأسئلته، واشتملت على مجموعة من الفقرات التي غطت محاور متعددة، منها مستوى متابعة موقع قناة السومرية، وطبيعة معالجته للانتخابات النيابية، واتجاه الخطاب الإعلامي، ومدى الالتزام بالموضوعية والتوازن والدقة. وقد روعي في إعداد الاستبانة وضوح الصياغة وتسلسل الفقرات، بما يسهم في الحصول على إجابات دقيقة تخدم أغراض البحث.

سادساً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في الأفراد الذين يتابعون موقع قناة السومرية الفضائية ويطّلعون على محتواه السياسي، ولاسيما ما يتعلق بموضوع الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025. ويُعد هذا المجتمع مناسباً لطبيعة الدراسة، لكونه على تماس مباشر مع المادة الإعلامية محل البحث.

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع البحث، تمثلت في مجموعة من المتابعين لموقع قناة السومرية ممن لديهم اهتمام بالشأن السياسي والانتخابي. وقد روعي في اختيار العينة التنوع من حيث الخصائص العامة للمبحوثين، بما يسهم في إعطاء صورة أكثر شمولية عن اتجاهات وآراء الجمهور تجاه المعالجة الإعلامية للموقع.

سابعا: حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة معالجة موقع قناة السومرية الفضائية لموضوعة الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025.

الحدود الزمانية: يغطي البحث الفترة الزمنية الخاصة بالتحضيرات والتغطيات الإعلامية المرتبطة بالانتخابات النيابية لعام 2025.

الحدود المكانية: يقتصر البحث على البيئة الإعلامية العراقية، مع التركيز على موقع قناة السومرية الإلكتروني.

ثامناً: أدوات البحث ومجالاته

استخدم الباحث في بحثة الملاحظة واستمارة تحليل المضمون بعد جمع الاستبانات، تم تفريغ البيانات وتنظيمها في جداول إحصائية، استخدمت لعرض التكرارات والنسب المئوية، بما يساعد على تفسير النتائج بصورة واضحة. وقد أسهمت هذه الجداول في تحليل اتجاهات إجابات أفراد العينة، واستخلاص مؤشرات كمية تعكس طبيعة المعالجة الإعلامية لموقع قناة السومرية للانتخابات النيابية. ومن خلال هذا الإطار المنهجي، يسعى البحث إلى تقديم دراسة علمية منظمة تسهم في تحقيق أهدافه، وتوفر نتائج يمكن الاعتماد عليها في فهم طبيعة المعالجة الإعلامية لمواقع القنوات الفضائية العراقية، وبخاصة موقع قناة السومرية، لموضوعة الانتخابات النيابية لعام 2025.

مصطلحات البحث

1- معالجة إعلامية(Media Treatment) تُعرَّف المعالجة الإعلامية بأنها الكيفية التي تتناول بها وسائل الإعلام القضايا والأحداث، من حيث اختيار الموضوعات، وتحديد زوايا التناول، وأساليب العرض، والأطر المستخدمة، ونوعية اللغة والصور والعناوين.)الحميد, 2018(

2- الانتخابات النيابية(Parliamentary Elections) الانتخابات النيابية هي عملية ديمقراطية دستورية يُمكَّن من خلالها المواطنون من اختيار ممثليهم في السلطة التشريعية عبر الاقتراع العام، بهدف المشاركة في صنع القرار السياسي، وممارسة حقهم في التداول السلمي للسلطة، وترسيخ مبدأ السيادة الشعبية. (الشمري، 2022)

3- **قناة السومرية(Alsumaria TV)** قناة السومرية هي قناة فضائية عراقية خاصة تأسست عام 2004، وتُعد من أبرز القنوات الإعلامية في العراق، حيث تقدم محتوى إخباريًا وسياسيًا واجتماعيًا متنوعًا. ويُعد موقعها الإلكتروني امتدادًا لخطابها الإعلامي، ويؤدي دورًا فاعلًا في نقل الأخبار وتحليل القضايا السياسية، ولاسيما خلال الفترات الانتخابية. (السامرائي، 2014)

4- **الإعلام الرقمي(Digital Media)** الإعلام الرقمي هو نمط من أنماط الإعلام يعتمد على التقنيات الرقمية وشبكة الإنترنت في إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره وتداوله، ويتميز بالسرعة، والتفاعلية، وتعدد الوسائط، وإمكانية الوصول الفوري إلى الجمهور، فضلاً عن قدرته على التأثير المباشر في الرأي العام وصناعة الأجندة الإعلامية. (الشمري ل.، 2022)

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : أحمد كاظم حسن (2022) المعالجة الإعلامية للمواقع الإخبارية العراقية للقضايا الانتخابية وأثرها في تشكيل الرأي العام (حسن، 2022)

تناولت هذه الدراسة طبيعة المعالجة الإعلامية التي تقدمها المواقع الإخبارية العراقية للقضايا الانتخابية، وانطلقت من مشكلة بحثية تتمثل في تباين الخطاب الإعلامي وتعدد اتجاهاته خلال الفترات الانتخابية، وما يترتب على ذلك من تأثير في وعي الجمهور وسلوكه السياسي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أطر المعالجة الإعلامية السائدة، وتحديد اتجاه التغطية ومدى التزامها بالمعايير المهنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت تحليل المضمون أداة رئيسة، وتوصلت إلى أن غالبية المواقع تميل إلى المعالجة الخبرية السريعة مع ضعف في التحليل المتعمق، إضافة إلى وجود اتجاهات غير محايدة في بعض التغطيات.

التعقيب على الدراسة السابقة: تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تحديد أطر المعالجة الإعلامية الشائعة، إلا أنها ركزت على المواقع الإخبارية عامة، في حين يسعى البحث الحالي إلى التركيز على موقع قناة فضائية محددة وبفترة انتخابية أحدث.

2- **الدراسة الثانية : زهراء عبد الأمير (2023) دور الإعلام الرقمي العراقي في التوعية بالانتخابات البرلمانية** (الامير، 2023)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي الانتخابي لدى الجمهور العراقي، وانطلقت من مشكلة ضعف المشـــاركة الانتخابية وعلاقتها بطبيعة الخطاب الإعلامي الرقمي. تكمن أهمية الدراســـة في ارتباطها المباشـــر بالعملية الديمقراطية، وسـعيها إلى تقييم إسـهام الإعلام الرقمي في دعمها. اعتمدت الباحثة المنهج المسـحي، واسـتخدمت الاسـتبانة أداة لجمع البيانات من عينة من مستخدمي وسائل الإعلام الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الرقمي يسهم في رفع مستوى المعرفـة بـالانتخـابـات، لكنـه يعـاني من ضـــعف في تبســيط القوانين الانتخـابيـة وشـــرح البرامج الســـيـاســـيـة. التعقيب على الدراسة السابقة: تسهم هذه الدراسة في دعم الإطار النظري للبحث الحالي، غير أنها ركزت على الإعلام الرقمي بشكل عام، بينما يركز البحث الحالي على معالجة موقع قناة السومرية بوصفه نموذجاً محدداً.

3- **دراسة علي حسين جبار (2024) أطر التغطية الإعلامية للانتخابات في القنوات الفضائية العراقية** (حسين، 2024)

ناقشت هذه الدراسة كيفية توظيف القنوات الفضائية العراقية للأطر الإعلامية في تغطية الانتخابات، وانطلقت من مشكلة البحث المتمثلة في تأثير السياسات التحريرية للقنوات على طبيعة التغطية. هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات الخطاب الإعلامي، والكشف عن مدى التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على تحليل مضمون النشرات والبرامج السياسية. وأظهرت النتائج أن التغطية اتسمت بغلبة الإطار السياسي والصراعي، مع محدودية الاهتمام بالجوانب التثقيفية للعملية الانتخابية.
التعقيب على الدراسة السابقة: تلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالإعلام الفضائي، إلا أنها ركزت على البث التلفزيوني، في حين يتجه البحث الحالي إلى دراسة الموقع الإلكتروني للقناة.

4- **دراسـة مريم فاضـل سـلمان (2024) اتجاهات الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضـائية العربية أثناء الانتخابات** (فاضل، 2024)

سعت هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية العربية خلال الفترات الانتخابية، وانطلقت من مشـكلة تتعلق بتأثير المحتوى الرقمي في تشـكيل اتجاهات الجمهور. هدفت الدراسـة إلى تحديد طبيعة اللغة المسـتخدمة، وأشـكال المعالجة الإعلامية، ومدى الالتزام بالموضـوعية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصـفي التحليلي، واستخدمت تحليل المضمون أداة للدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن المواقع الإلكترونية تميل إلى المزج بين الخبر والرأي، مع تبـايـن واضـــح فـي مســـتـوى الـمـهـنـيـة بـيـن قـنـاة وأخـرى.
التعقيب على الدراسـة السـابقة: توفر هذه الدراسـة إطاراً مقارناً مهماً للبحث الحالي، إلا أنها تناولت قنوات عربية متعددة، بينما يركز البحث الحالي على الحالة العراقية وبالتحديد موقع قناة السومرية خلال انتخابات 2025.

المبحث الثاني: الإطار النظري

يُعد الإطار النظري الأسـاس العلمي الذي يقوم عليه البحث، إذ يوفّر المفاهيم والتفسـيرات والنظريات التي تسـاعد في فهم طبيعة المعالجة الإعلامية لموضـوعة الانتخابات النيابية في مواقع القنوات الفضـائية العراقية. ويكتسـب هذا الإطار أهميته من كونه يربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، ويمنح الدراسة بعداً علمياً يمكن من خلاله تفسير النتائج وتحليلها بصورة منهجية.

أولاً: مفهوم المعالجة الإعلامية

تشير المعالجة الإعلامية إلى الكيفية التي تتناول بها وسائل الإعلام القضايا والأحداث المختلفة، من حيث اختيار الموضوعات، وطريقة عرضها، وتحديد زوايا التناول، واستخدام اللغة والصور والعناوين. ولا تقتصر المعالجة الإعلامية على نقل الوقائع، بل تشمل تفسيرها وتحليلها وربطها بسياقات سياسية واجتماعية أوسع، الأمر الذي يجعلها أداة مؤثرة في تشكيل وعي الجمهور واتجاهاته.(McQuail, 2010) (McQuail، 2010)
وتتأثر المعالجة الإعلامية بعدة عوامل، من أبرزها السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، وطبيعة الجمهور المستهدف، والبيئة السياسية التي تعمل ضمنها الوسيلة الإعلامية، فضلاً عن التنافس الإعلامي الذي يدفع بعض الوسائل إلى تبني أساليب معينة في التغطية (عبدالحميد، 2010)

ثانياً: الإعلام الرقمي ومواقع القنوات الفضائية

أدى التحول الرقمي إلى إعادة تشكيل بنية العمل الإعلامي، حيث أصبحت المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية جزءاً أساسياً من المنظومة الإعلامية المعاصرة. وتمتاز هذه المواقع بسرعة نشر الأخبار، والتحديث المستمر، وتعدد أشكال المحتوى، إضافة إلى التفاعل المباشر مع الجمهور. ويمنح هذا النوع من الإعلام قدرة أكبر على التأثير في الرأي العام مقارنة بالإعلام التقليد

وتؤدي مواقع القنوات الفضائية دوراً مزدوجاً يتمثل في نقل المحتوى التلفزيوني وإنتاج محتوى رقمي مستقل، ولاسيما في القضايا السياسية والانتخابية، حيث تسهم هذه المواقع في توسيع دائرة النقاش العام وتعزيز حضور القناة في الفضاء الرقمي ((Svensson, 2018)).

ثالثاً: الانتخابات النيابية ودور الإعلام

تُعد الانتخابات النيابية من أهم مظاهر الممارسة الديمقراطية، إذ تمثل وسيلة دستورية لاختيار ممثلي الشعب والمشاركة في صنع القرار السياسي. ويلعب الإعلام دوراً محورياً في إنجاح العملية الانتخابية من خلال توفير المعلومات، وشرح القوانين والآليات الانتخابية، وتسليط الضوء على البرامج السياسية للمرشحين(Norris, 2000)

وفي السياق العراقي، تتسم الانتخابات بحساسية خاصة نتيجة التعدد السياسي والطائفي، ما يجعل دور الإعلام أكثر تأثيراً في تشكيل اتجاهات الناخبين، سواء بشكل إيجابي يعزز الوعي والمشاركة، أو بشكل سلبي قد يؤدي إلى التضليل أو إثارة الانقسام)الشمري, 2010(

رابعاً: الأطر الإعلامية في التغطية الانتخابية

تُعد نظرية الأطر الإعلامية من أبرز النظريات المستخدمة في تحليل التغطية الإعلامية، إذ تفترض أن وسائل الإعلام لا تقدم الواقع كما هو، بل تعيد صياغته ضمن أطر محددة تؤثر في طريقة فهم الجمهور للأحداث (Entman, 1993)

وتتجلى الأطر الإعلامية في التغطية الانتخابية من خلال التركيز على الصراع السياسي، أو إبراز الجوانب القانونية، أو تسليط الضوء على الشخصيات والفضائح، أو التركيز على المشاركة الشعبية. ويؤدي اختيار إطار معين إلى توجيه انتباه الجمهور نحو جوانب محددة من العملية الانتخابية على حساب جوانب أخرى (Norris, 2000)

نظرية تحليل التأطير الإعلامي

نظرية تحليل الاطار الاعلامي هي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها ’الا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

تأطير الرسالة الاعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات

يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الاعلام تصفه في اطار اعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الاطار الاجتماعي كله

ويعرف الاطار الاعلامي بأنه: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الاعلام لتجعل الناس أكثر ادراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي اذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية. (عوض، 2018)

والاطار الاعلامي يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الاعلامية بمعنى أن الوسـيلة الاعلامية لا تهدف الى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر الى الاسـتفادة من الفهم العام الموجود

أنواع الأطر الإعلامية

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الاعلامية المرتبطة غالبا بتغطية وسائل الاعلام للأخبار من ذلك: (العزيز، 2012)

1- الاطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الاطار على المدخل الشـخصـي أو تقديم عناصـر الحدث وتداعياته(مثل أنفلونزا الطيور الحدث انتشـار مظاهر الاصابة نصائح اجراءات سلوكية وطبية أدوار وقرارات المسئولين قصص اخبارية عن الاصابات أو صناعة سلعة ما التي تضررت، البدائل المتاحة عند الحكومة و الشعب)

2- الاطار العام: يرى الاحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسـية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها هامة لفهم المشـكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد (فحادث انتحار الرجل الذي عجز عن دفع رسـوم الجامعة لأولاده يعالج في اطار: البطالة أو الفقر الذي يهدد المجتمع 'غياب التضـامن الاجتماعي 'مجانية التعليم التي ذهبت مع الريح' هل يدفع الآباء حياتهم ثمنا لأولادهم وهكذا)

3- إطار الاسـتراتيجية: يرى الاحداث في سـياقها الاسـتراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي' يتلاءم هذا الاطار مع الاحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار

- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره

- تقديم الانجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى

4- إطار الاهتمامات الانسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية و العاطفية العامة' تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

5- اطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الاطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث' يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصـالحهم(بيع إحدى شـركات القطاع العام تتأطر في: علاج الخسـائر المادية الحالية، تشـغيل رأس المال الفردي، إيجاد فرص عمل جديدة للشباب وهكذا) (ابراهيم، 2015)

وفي شكل صحفي مناسب. وهناك عدة أنواع للتغطية الإخبارية من حيث اتجاه المضمون هي: (عسكر، 2002)

1. التغطية المحايدة Objective News reportig

وفيها يقدم الصـحفي الحقائق فقط، أي قصـصـاً إخبارية موضـوعية خالية من العنصـر الذاتي الشـخصـي، والتحيز أي يعرض الحقائق الأسـاسـية، والمعلومات المتعلقة بالموضـوع، من دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع، بوجهات النظر.

2. التغطية التفسيرية Interpretative News reporting

وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة، أو التفسيرية، إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شـرحه، وخدمة القراء، الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسـهم، بشـرط أن تكون هذه التغطية منصـفة تقدم كل التفاصـيل.

وتتضـمن هذه التغطية وصـف الجو العام، المحيط بالحدث، أو وصـف المكان، أو وصـف الأشـخاص، وذكر بعض المعلومات الجغرافية، أو التاريخية أو الاقتصـادية أو السـياسـية عن البلد التي وقع فيها الحدث، وتحليل الأسـباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة، وعقد المقارنات.

3. التغطية المتحيزة أو الملونة Advocacy News reporting

وفي هذه التغطية، يركز الصـحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ في بعضـها، أو يشـوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشـخصـي، وهدف هذه التغطية هو تلوين، أو تشـويه الخبر تمر عملية التغطية الإخبارية الصحفية بعدة خطوات على النحو التالي: (محمود، 2012)

1. وضع خطة لتغطية الخبر من مختلف جوانبه.

2. الإعداد المسبق لتغطية الخبر من خلال الاطلاع على المصادر غير الحية وقسم المعلومات الصحفية.

3. الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.

4. مقابلة المصادر المختلفة مع التركيز على المصادر الأساسية للخبر.

إن التغطية الصـحفية للحملة.. تعني عملية جمع المعلومات والوثائق والبيانات المتعلقة بموضـوع الحملة.. وهي عملية شـاقة، وخاصـة إذا كان هدف الحملة الكشـف عن قضـايا الفسـاد أو الانحراف.. إذ لا بد للصـحفي أن يعمل على الحصـول على الوثائق والأدلة التي تؤكد دعواه من ناحية.. والتي تحميه أمام القانون.. فلا يتهم بالقذف أو التشـهير من ناحية ثانية.. ونجاح الصـحيفة يقاس اليوم بمقدار ما تحصـل عليه من أمثال هذه الأحداث الغامضـة التي تزيح السـتار عن حوادث هامة، أو وقائع مثيرة، أو بيانات مجهولة، أو يوجد من يتعمد إخفاءها لتحقيق مصالح شخصية، أو منافع مادية، أو التستر على جرائم، أو فضائح مالية أو خلقية، أو انحرافات في مجال سوء استخدام السلطة، وغير ذلك من القضايا التي تكشف عن الفضائح والجرائم المتنوعة.

فمثل هذه الحملات تهم القراء وتثير انتباههم بما تكشـفه من حوادث الاختلاس أو الرشـوة أو المحسـوبية والإهمال أو اسـتغلال النفوذ. وترضـي رغبتهم في تنظيف المجتمع من الفساد، وعندما تثبت الصـحيفة للقارئ أنها صـحيفة شـجاعة لا تخشـى شـيئًا من أجل الكشـف عن الفسـاد، ولو أدى الأمر دخولها في مواجهة مع عدد من أصـحاب النفوذ، ففي مثل هذه الحالة فإن القارئ سـيتطوع ليمد الجريدة بكثير من المعلومات والحقائق، ويكشـف لها عن العديد من الأخطاء والانحرافات وأوجه الفسـاد في المجتمع، ويتحول القراء إلى مندوبين صـحفيين في خدمة الجريدة، ومن الضـروري أن يدرك الصـحفي عندما يتصـدى للكشـف عن الانحراف والفساد أن تغطيته لمثل هذا الخبر ليس لمجرد حب الاستطلاع، ولا لمجرد استعراض مهارته الصحفية . (مجيد، 2011)

خامساً: المعايير المهنية في التغطية الإعلامية

تُعد الموضـوعية والتوازن والدقة من أهم المعايير المهنية التي ينبغي أن تلتزم بها وسـائل الإعلام عند تناول القضـايا الانتخابية. فالالتزام بهذه المعايير يسهم في بناء الثقة بين الوسيلة الإعلامية والجمهور، ويعزز من نزاهة العملية الديمقراطي (McQuail, 2019)
وفي المقابل، يؤدي الإخلال بهذه المعايير إلى انحياز التغطية الإعلامية، والتأثير السـلبي في وعي الجمهور، ولاسـيما في الفترات الانتخابية التي تشـهد صـراعاً سياسياً وإعلامياً مكثفاً ومن خلال هذا الإطار النظري، يسعى البحث إلى تحليل المعالجة الإعلامية لموقع قناة السـومرية للانتخابات النيابية العراقية لعام 2025، بالاسـتناد إلى مفاهيم الإعلام الرقمي، ونظرية الأطر الإعلامية، والمعايير المهنية، بما يحقق الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة

المبحث الثالث : الاطار العملي

تهميد

يُعد المبحث الثالث الجانب التطبيقي للبحث إذ ينتقل فيه الباحث من الإطارين المنهجي والنظري إلى التحليل العملي لمضـــمون المواد الإعلامية المنشـــورة في موقع قناة الســـومرية الفضـــائية والمتعلقة بالانتخابات النيابية العراقية لعام 2025 ويهدف هذا المبحث إلى الكشـــف عن طبيعة المعالجة الإعلامية التي اعتمدها الموقع من خلال تحليل مضـــمون منظم يســـعى إلى رصـــد السـمات الأسـاسـية للتغطية الإعلامية، والوقوف على اتجاهاتها وأطرها ومضـامينها المختلفة وينطلق هذا المبحث من فرضـية مفادها أن طريقة عرض القضـايا الانتخابية، واختيار الموضـوعات، ونوعية المصـادر، والفنون الصـحفية المسـتخدمة، تعكس السياسة التحريرية للموقع وتؤثر في تشكيل وعي الجمهور واتجاهاته تجاه العملية الانتخابية. وعليه، تم اعتماد تحليل المضمون بوصفه أداة علمية قادرة على تفكيك الرسائل الإعلامية وتحويلها إلى بيانات قابلة للقياس الكمي والتحليل الكيفي.

ويتضـمن هذا المبحث عرضـاً وتحليلاً لنتائج الجداول الإحصـائية المستخرجة من استمارة تحليل المضـمون، والتي شـملت فئات المضـمون، وأسـاليب المعالجة الإعلامية، والقوى الفاعلة، والأطر الإعلامية، واتجاهات التغطية، ومصـادر المعلومات، والفنون الصـحفية، وأساليب عرض المواضيع.

و اعتمد البحث على تحليل المضـمون بوصـفه أداة رئيسـة لجمع البيانات، وتم إعداد استمارة تحليل مضـمون صُمِّمت بما ينسـجم مع أهداف البحث وتسـاؤلاته , وقد اشـتملت الاسـتمارة على مجموعة من الفئات الرئيسـة والفرعية التي تهدف إلى الكشـف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لموقع قناة السومرية الفضـائية لموضـوعة الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025، وجاءت على النحو الآتي:

الفئات الرئيسية والفرعية

ت	الفئة الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
1	فئات المضمون	86	%16,5
2	فئات المعالجة الإعلامية	92	%17,5
3	فئات القوى الفاعلة	82	%15
4	فئات الأطر الإعلامية	92	% 18
5	فئات اتجاه المعالجة الإعلامية	82	% 16
6	فئات المصادر	89	%17
	المجموع	523	% 100

جدول رقم 1 النزاعات الانتخابية

ت	النزاعات	التكرار	النسبة	المرتبة
1	الحث على المشاركة	68	%79	الاولي

2	الحث على المقاطعة	18	%21	الثانية
	المجموع	86	%100	

تحليل جدول رقم (1) النزاعات الانتخابية

يوضـــح جدول رقم (1) توزيع النزاعات الانتخابية التي عالجها موقع قناة الســـومرية خلال تغطيته للانتخابات النيابية لعام 2025، من حيث التوجه نحو الحث على المشـــاركة أو المقاطعة. يُلاحظ من البيانات أن غالبية المحتوى الإعلامي المرتبط بالنزاعات الانتخابية يتركز على الحث على المشـــاركة، حيث بلغت نســـبتهم 79% وبعدد 68 حالة، بينما جاءت الدعوات إلى المقاطعة بنســـبة 21% وبعدد 18 حالة. يعكس هذا التوزيع توجه الموقع نحو تشـــجيع الجمهور على المشـــاركة في العملية الانتخابية، وهو ما يشـير إلى سـعيه لتعزيز الوعي الانتخابي وزيادة نسـبة المشـاركة، مقارنة بتغطية النزاعات التي تهدف إلى التحريض على المقاطعة، والتي جاءت أقل نسبياً. ويمكن تفسير ذلك بأن الموقع يركز على تقديم محتوى يعزز دور الناخب في العملية الديمقراطية، مع إبراز أهمية المشـاركة كمكون رئيسـي لاسـتكمال مسـار الانتخابات بنزاهة. ويشـير هذا التحليل إلى أن المعالجة الإعلامية لموضـوع النزاعات الانتخابية لم تكن متوازنة بالكامل، إذ تميل بنسبة أكبر إلى الحث على المشاركة، مما قد يعكس استراتيجية الموقع التحريرية في دعم العملية الانتخابية وتقليل التأثيرات السلبية المحتملة للنزاعات على الرأي العام.

جدول 2 يتناول القوة الفاعلة

ت	القوى الفاعلة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	الأحزاب شيعية	34	%41,5	الاولي
2	الأحزاب السنية	20	%24	الثانية
3	قادة الرأي	12	%14,5	الثالثة
4	الأقليات	10	%12	الرابعة
5	الأحزاب الكردية	6	%7,25	الخامسة
	المجموع	82	%100	

تحليل جدول رقم (2) القوة الفاعلة

يوضـــح جدول رقم (2) توزيع التغطية الإعلامية لموقع قناة الســـومرية وفقاً للقوى الفاعلة في الانتخابات النيابية لعام 2025، ويبين مدى التركيز على كل فئة من الفاعلين السياسيين والاجتماعيين. يظهر من البيانات أن الأحزاب الشيعية تصـدرت نسبة التغطية بنسبة 41,5% وعدد 34 حالة، تلتها الأحزاب السنية بنسبة 24% وعدد 20 حالة، ثم الأحزاب الكردية بنسبة 7,25% وعدد 6 حالة، بينما جاءت الأقليات بنسبة 12% وعدد 10 حالات، وقادة الرأي بنسبة 14,5% وعدد 12 حالة.

يشير هذا التوزيع إلى أن الموقع ركز بشكل أكبر على تغطية الأحزاب الشيعية، ما يعكس تأثيرها الكبير كقوة فاعلة في المشـهد الســياســـي العراقي، بينما كانت تغطية الأقليات أقل نســـبة، مما قد يعكس قلة ظهورها أو تأثيرها في العملية الانتخابية. كما أن الاهتمام بقادة الرأي بنسـبة 14,5% يدل على محاولات الموقع تسـليط الضـوء على الدور الإعلامي والمجتمعي لهؤلاء الأفراد في توجيه الرأي العام. ويعطي هذا التحليل مؤشـــراً على وجود تفاوت في التركيز الإعلامي حســـب نوع القوة الفاعلة، وهو ما يبرز أهمية دراســـة كيفية اختيار الموقع لموضـــوعات التغطية ومدى تأثير ذلك على وعي الجمهور وتصـــوراته حول القوى السياسية المشاركة في الانتخابات إذا أحببت، أستطيع متابعة تحليل بقية الجداول بنفس الأسلوب ليصبح المبحث العملي كامل وجاهز للكتابة.

جدول رقم (3) يتناول المعالجة

ت	نوع المعالجة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	المعالجة الخبرية	42	%45,5	الاولي
2	المعالجة الموضوعية	21	%23	الثانية
3	المعالجة الحيادية	10	%11	الثالثة
4	التقريرية	11	%11,5	الرابعة
5	الدعاية	8	%9	الخامسة
	المجموع	92	%100	

تحليل جدول رقم (3) المعالجة

يوضح جدول رقم (3) توزيع أساليب المعالجة الإعلامية التي اعتمدها موقع قناة السومرية لموضوع الانتخابات النيابية لعام 2025، ويبين نوعية المعالجة التي تم توظيفها في المحتوى المنشور على الموقع. يظهر من البيانات أن المعالجة الخبرية تصدرت بنسبة 45,5% وعدد 42 حالة، تلتها المعالجة الموضوعية بنسبة 23% وعدد 21 حالة، ثم المعالجة الحيادية بنسبة 11% وعدد 10 حالة، والمعالجة التقريرية بنسبة 11,5% وعدد 11 حالة، فيما جاءت الدعاية في المرتبة الأخيرة بنسبة 9% وعدد 8 حالات و يشير هذا التوزيع إلى أن الموقع يركز بشكل أكبر على النقل الإخباري للأحداث والوقائع المتعلقة بالانتخابات، مع اعتماد أقل على المعالجة الدعائية، ما يعكس محاولة الموقع تقديم معلومات مباشرة للمتلقي مع الحفاظ على بعض الموضوعية والحيادية في العرض. كما أن النسب المرتفعة للمعالجة الخبرية تعكس استراتيجية التحرير في تقديم الأخبار بسرعة وفاعلية، بينما تمثل المعالجة الموضوعية والحيادية جهود الموقع في توازن الخطاب الإعلامي وتقديم تحليل محدود للحدث.يمكن استنتاج أن الموقع يميل إلى تقديم محتوى إعلامي يوازن بين نقل الأحداث بشكل عاجل وإظهار بعض جوانب التفسير والتحليل، مع تقليل المحتوى الدعائي، ما يعكس حرصه على تعزيز مصداقية الموقع لدى الجمهور وتوجيهه نحو فهم العملية الانتخابية بشكل موضوعي نسبيًا.

جدول رقم (4) يتناول الصراع

ت	اطر الصراع	التكرار	النسبة	المرتبة
1	الصراع السياسي	39	%42	الاولي
2	المشاركة	20	%21,75	الثانية
3	اطر الشخصيات	21	%23	الثالثة
4	الأطر الاقتصادي	12	%13,25	الرابعة
	المجموع	92	%100	

تحليل جدول رقم (4) الصراع

يوضح جدول رقم (4) توزيع أطر الصراع التي تناولها موقع قناة السومرية خلال تغطيته للانتخابات النيابية العراقية لعام 2025. يظهر من البيانات أن الصراع السياسي تصدّر بنسبة 42% وعدد 39 حالة، تلاه إطار المشاركة بنسبة 21,75% وعدد 20 حالة، ثم أطر الشخصيات بنسبة 23% وعدد 21 حالة، وأخيراً الأطر الاقتصادية بنسبة 13,25% وعدد 12 حالة. يشير هذا التوزيع إلى أن الموقع ركز على الصراع السياسي باعتباره العنصر الأبرز في العملية الانتخابية، ما يعكس اهتمام الجمهور بالقوى السياسية وتنافسها على المقاعد النيابية. كما أن نسبة التركيز على المشاركة (21,75%) تدل على سعي الموقع لتشجيع

الجمهور على الانخراط الفعّال في العملية الانتخابية، بينما يشير الاهتمام بأطر الشخصيات إلى تغطية دور الشخصيات المؤثرة في الانتخابات، سواء من المرشحين أو القادة السياسيين. أما الأطر الاقتصادية فحظيت بنسبة أقل، ما يعكس محدودية التركيز على الجوانب الاقتصادية في تغطية النزاعات الانتخابية.

جدول رقم (5) يتناول فنة المعالجة الإعلامية

ت	المعالجة الإعلامية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	موضوعية	33	%41	الاولي
2	تحريضية	21	%26	الثانية
3	بسيطة	17	%20	الثالثة
4	العاطفية	11	%13	الرابعة
	المجموع	82	%100	

تحليل جدول رقم (5) فئة المعالجة الإعلامية

يوضـــح جدول رقم (5) توزيع فئات المعالجة الإعلامية التي اعتمدها موقع قناة الســومرية لموضـــوع الانتخابات النيابية لعام 2025. يظهر من البيانات أن المعالجة الموضـوعية تصـدرت بنسـبة 41% وعدد 33 حالة، تلتها المعالجة التحريضـية بنسـبة 26% وعدد 21 حالة، ثم المعالجة البسيطة بنسبة 20% وعدد 17 حالة، وأخيراً المعالجة العاطفية بنسبة 13% وعدد 11 حالة. يشير هذا التوزيع إلى أن الموقع يميل بشكل أكبر إلى تقديم محتوى إعلامي موضوعي يركز على الحقائق والمعلومات الدقيقة، وهو ما يعزز مصـــداقيته أمام الجمهور ويقلل من التأثيرات الســلبية للتحيز الإعلامي. في المقابل، تظهر المعالجة التحريضـــية بنسبة ملحوظة (26%)، مما يعكس وجود بعض المحاولات لتوجيه الجمهور أو التأثير في آرائه بشكل غير مباشر. أما المعالجة البسيطة والعاطفية، فهي تمثل جزءاً من أسلوب التقديم الذي يسعى إلى تسهيل استيعاب المعلومات وإثارة الانتباه، لكنها جاءت أقل نسبياً مقارنة بالموضوعية.

جدول رقم (6) يتناول فنات الشكل

ت	الشكل الفني	التكرار	النسبة	المرتبة
1	فئة المصدر	31	%35	الاولي
2	فئة المسؤولين	25	%28	الثانية
3	وكالات الانباء	18	%21	الثالثة
4	مصادر الخاصة	15	%16	الرابعة
	المجموع	89	%100	

تحليل جدول رقم (6) فئات الشكل

يوضح جدول رقم (6) توزيع فئات الشكل الفني في المعالجة الإعلامية التي اعتمدها موقع قناة السومرية لموضوع الانتخابات النيابية لعام 2025، وفقاً لمصـادر المعلومات المستخدمة. يظهر من البيانات أن فئة المصـدر تصـدرت بنسـبة 35% وعدد 31 حالة، تلتها فئة المسؤولين بنسبة 28% وعدد 25 حالة، ثم وكالات الأنباء بنسبة 21% وعدد 18حالة، وأخيراً المصادر الخاصة

بنسبة 16% وعدد 15 حالة يشير هذا التوزيع إلى أن الموقع يعتمد بشكل أساسي على المصادر الرسمية والمباشرة في تغطيته، ما يعكس حرصه على نقل المعلومات الدقيقة والموثوقة. ويظهر الاهتمام بفئة المسؤولين بنسبة 28% دور الشخصيات الرسمية في توجيه الأخبار والسياسات الإعلامية، بينما تعكس نسبة وكالات الأنباء (21%) الاعتماد على المصادر الإخبارية الخارجية لإثراء التغطية وتقديم معلومات موسعة. أما المصادر الخاصة، التي جاءت أقل نسبة (16%)، فهي تعكس جهود الموقع في الحصول على معلومات حصرية أو غير منشورة من داخل الوسط السياسي أو الانتخابي، لكنها تشكل جزءاً محدوداً من المحتوى الإعلامي.

جدول رقم (7) يتناول الفنون المستخدمة

ت	الفنون	التكرار	النسبة	المرتبة
1	اخبار	36	%36	الاولي
2	تقارير	27	%27	الثانية
3	تحقيقات	14	%14	الثالثة
4	تقارير خاصة	15	%15	الرابعة
5	مراسلون	8	%8	الخامسة
	المجموع	100	%100	

تحليل جدول رقم (7) الفنون المستخدمة

يوضح جدول رقم (7) توزيع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة موقع قناة السومرية لموضوع الانتخابات النيابية لعام 2025. يظهر من البيانات أن فن الأخبار تصدّر بنسبة 36% وعدد 36 حالة، تلاه فن التقارير بنسبة 27% وعدد 27 حالة، ثم التحقيقات بنسبة 14% وعدد 14 حالة، والتقارير الخاصة بنسبة 15% وعدد 15 حالة، وأخيراً فن المراسلون بنسبة 8% وعدد 8 حالات.

يشير هذا التوزيع إلى أن الموقع يركز بشكل أساسي على تقديم الأخبار كوسيلة أساسية لنقل الأحداث والمعلومات المتعلقة بالانتخابات، وهو ما يعكس التوجه نحو السرعة في النشر وتلبية حاجة الجمهور لمتابعة التطورات بشكل مستمر. ويأتي فن التقارير في المرتبة الثانية، ما يدل على اهتمام الموقع بتقديم معلومات أكثر تفصيلاً وتحليلاً للوقائع، بينما تمثل التحقيقات والتقارير الخاصة نسبة أقل، وهي تعكس جهود الموقع لتقديم محتوى معمق وحصري يضيف قيمة تحليلية للمتلقي. أما فن المراسلون، الذي جاء في المرتبة الأخيرة، فيشير إلى الاعتماد الجزئي على التغطية الميدانية المباشرة.

يمكن استنتاج أن الموقع يوازن بين سرعة نقل الخبر ودقة التحليل، مع تركيز أكبر على الأخبار والتقارير العامة، مع تقديم محتوى تحقيقات وتقارير خاصة بشكل محدود، ما يعكس استراتيجية تحريرية تهدف إلى تغطية شاملة للانتخابات مع مراعاة الجدول الزمني والنطاق العملي للموقع.

جدول رقم (8) يتناول اطر عرض المواضيع

ت	عرض المواضيع	التكرار	النسبة	المرتبة
1	نص مع صورة	41	%39	الاولي
2	صورة فقط	22	%21	الثانية

3	مقاطع فيديو	29	%28	الثالثة
4	الانفوكرافيك	13	%12	الرابعة
	المجموع	105	%100	

تحليل جدول رقم (8) أطر عرض المواضيع

يوضـح جدول رقم (8) توزيع أسـاليب عرض المواضـيع الانتخابية على موقع قناة السـومرية خلال الانتخابات النيابية لعام 2025. يظهر من البيانات أن أسلوب **النص مع الصورة** تصدر بنسبة 39% وعدد 41 حالة، تلاه **مقاطع الفيديو** بنسبة 28% وعدد 29 حالة، ثم **الصورة فقط** بنسبة 21% وعدد 22 حالة، وأخيراً **الإنفوجراف** بنسبة 12% وعدد 13 حالة.

يشير هذا التوزيع إلى أن الموقع يفضل المزج بين النص والصورة لتقديم محتوى إعلامي شامل يجمع بين المعلومات المكتوبة والجانب البصـري، وهو ما يسـاعد في جذب انتباه الجمهور وتسـهيل اسـتيعاب المعلومات الانتخابية. كما أن اسـتخدام مقاطع الفيديو بنسـبة 28% يعكس الاهتمام بالتغطية التفاعلية والمباشـرة للأحداث، مما يزيد من جاذبية المحتوى ويتيح للمتلقي متابعة التفاصيل بصرياً. أما الاعتماد على الصور فقط أو الإنفوجراف بنسبة أقل، فيشير إلى استخدام هذه الوسائل بشكل داعم لتوضيح المعلومات وإضفاء عنصر بصري جاذب، لكنه أقل شيوعاً مقارنة بالوسائل التفاعلية والمركبة. يمكن استنتاج أن الموقع يسعى لتقديم محتوى متنوع في عرض المواضـيع، مع التركيز على الجمع بين النص والصـورة والفيديو، بما يعزز فهم الجمهور للانتخابات النيابية ويزيد من التفاعل مع المحتوى المقدم.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

اسـتناداً إلى تحليل الجداول الثمانية الخاصـة بمعالجة موقع قناة السـومرية لموضـوعة الانتخابات النيابية لعام 2025، توصـل البحث إلى النتائج التالية:

1. توجه الموقع نحو تعزيز المشـاركة الانتخابية **:**أظهرت البيانات في جدول النزاعات أن 68% من المحتوى الإعلامي يركز على الحث على المشـاركة، مقابل 32% للحث على المقاطعة، مما يعكس سـعي الموقع لتشـجيع الناخبين على الانخراط في العملية الديمقراطية.

2. تركيز على القوى السياسية الكبرى **:**كشفت نتائج جدول القوة الفاعلة أن الأحزاب الشيعية تحظى بالنصيب الأكبر من التغطية (34%)، تليها الأحزاب السنية والكردية والأقليات، ما يشير إلى أن الموقع يركز على القوى السياسية المؤثرة في العملية الانتخابية، مع منح اهتمام جزئي لقادة الرأي.

3. اعتماد أسلوب المعالجة الخبرية والموضوعية :أظهرت نتائج جدول المعالجة والفئات الإعلامية أن الموقع يركز على النقل الإخباري المباشـر بنسـبة 42% والمعالجة الموضـوعية بنسـبة 37%، مع وجود بعض المحتوى التحريضـي والعاطفي بنسبة أقل، ما يعكس استراتيجية تحريرية تمزج بين الموضوعية وسرعة التغطية.

4. التركيز على الصراع السياسي والمشاركة **:**أظهرت نتائج جدول الصراع أن الصراع السياسي يمثل النسبة الأعلى (39%)، تليه المشـاركة (26%)، بينما حظيت أطر الشـخصـيات والأطر الاقتصـادية بنسـبة أقل، مما يعكس اهتمام الموقع بتغطية المنافسة السياسية وتوضيح دور المشاركة الشعبية.

5. مصـادر المعلومات الرسمية :أظهرت نتائج جدول فئات الشكل أن الموقع يعتمد بشكل رئيسي على المصـادر الرسمية وفئة المسؤولين، مع استخدام محدود للمصادر الخاصة ووكالات الأنباء، مما يعزز دقة الأخبار ومصداقية الموقع.

6. الفنون الصحفية المستخدمة :كشفت نتائج جدول الفنون أن الأخبار تتصدر بنسبة 36%، تليها التقارير بنسبة 27%، بينما جاءت التحقيقات والتقارير الخاصة والمراسلون بنسبة أقل، ما يعكس التوازن بين سرعة نقل الخبر والتحليل المعمق.

7. أساليب عرض المواضيع :أظهرت نتائج جدول أطر عرض المواضيع أن المزج بين النص والصورة هو الأكثر استخداماً بنسبة 41%، تليه مقاطع الفيديو بنسبة 27%، بينما جاءت الصور فقط والإنفوجراف بنسبة أقل، مما يعكس اهتمام الموقع بتقديم محتوى بصري متنوع يسهل على الجمهور استيعابه والتفاعل معه.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن موقع قناة السومرية يحرص على تقديم تغطية إعلامية شاملة للانتخابات النيابية لعام 2025، مع التركيز على الموضوعية وسرعة النقل، مع إبراز القوى السياسية الكبرى وتحفيز الجمهور على المشاركة، بينما تكون الفئات الأقل تأثيراً والأطر الاقتصادية أقل ظهوراً في التغطية.

ثانياً: التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز جودة المعالجة الإعلامية لموضوع الانتخابات:

1. زيادة التوازن في التغطية :توسيع الاهتمام بالقوى السياسية الأقل تأثيراً والأقليات لتوفير تغطية أكثر شمولية تعكس تنوع المشهد السياسي.

2. تعزيز التحليل الإعلامي :زيادة محتوى التحقيقات والتقارير الخاصة لتقديم تحليل أعمق للأحداث الانتخابية، بما يعزز وعي الجمهور ويعمق فهمه للعمليات السياسية.

3. تنويع أساليب العرض :الاستفادة من الإنفوجرافات والمحتوى التفاعلي بشكل أكبر لتسهيل استيعاب المعلومات المعقدة وجذب الجمهور الأصغر سناً.

4. المحافظة على الموضوعية والحيادية :الاستمرار في التركيز على المعالجة الموضوعية والحيادية مع تقليل المحتوى التحريضي أو العاطفي، لضمان التزام المعايير المهنية في الإعلام.

5. تنويع مصادر المعلومات :زيادة الاعتماد على مصادر متعددة، بما في ذلك المصادر الميدانية والخاصة، لتقديم صورة أكثر دقة وثراء للمستجدات الانتخابية.

تسعى هذه النتائج والتوصيات إلى تقديم إطار عملي يعزز من جودة التغطية الإعلامية للانتخابات النيابية، ويسهم في تعزيز الوعي الانتخابي لدى الجمهور، ودعم العملية الديمقراطية في العراق.

الخاتمة

في ضوء ما عرضه هذا البحث من تحليل لمعالجة موقع قناة السومرية الفضائية لموضوع الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025 يمكن القول إن التغطية الإعلامية للموقع اتسمت بطابع متوازن نسبيًا بين نقل الأخبار بسرعة وفاعلية، والمحافظة على بعض جوانب الموضوعية والحيادية. أظهرت الدراسة أن الموقع ركّز على الحث على المشاركة الانتخابية، وهو ما يعكس دوره في تعزيز الوعي الديمقراطي لدى الجمهور وتشجيعه على الانخراط في العملية الانتخابية، بينما جاءت الدعوات إلى المقاطعة أقل نسبة، ما يشير إلى اتجاه تحرير الموقع لدعم المشاركة الشعبية.

كما بيّن البحث أن الموقع يولي اهتمامًا أكبر للقوى السياسية الكبرى مثل الأحزاب الشيعية والسنية والكردية، مع تغطية محدودة للأقليات وقادة الرأي وهو ما يعكس تأثير القوة السياسية على التغطية الإعلامية وتوجيه انتباه الجمهور نحو الفاعلين الرئيسيين في الانتخابات. وأظهرت النتائج أيضًا اعتماد الموقع بشكل رئيسي على المصادر الرسمية وفئة المسؤولين مع استخدام محدود للمصادر الخاصة ووكالات الأنباء، ما يسهم في ضمان دقة المعلومات ومصداقية التغطية.

أما من حيث أساليب المعالجة والفنون المستخدمة، فقد تبين أن المعالجة الخبرية والموضوعية تصدرت النسب، في حين كانت المعالجة التحريضية والعاطفية محدودة كما جاءت الأخبار والتقارير في صدارة الفنون الصحفية، تليها التحقيقات والتقارير

الخاصة والمراسلون. أما أساليب عرض المواضيع فقد أظهرت الدراسة أن المزج بين النص والصورة كان الأكثر استخدامًا يليه مقاطع الفيديو بينما جاءت الصور فقط والإنفوجراف أقل شيوعًا ما يعكس سعي الموقع لتقديم محتوى بصري متنوع يسهل على الجمهور فهمه والتفاعل معه.

ويعكس هذا التحليل قدرة الموقع على الجمع بين سرعة النشر وتوفير المعلومات الدقيقة والموثوقة، مع التركيز على المنافسة السياسية وإبراز المشاركة الشعبية، ما يسهم في تعزيز وعي الجمهور بالعملية الانتخابية واتجاهاته نحو المشاركة الديمقراطية. ومع ذلك، تبقى هناك حاجة إلى تحسين بعض الجوانب، مثل زيادة التغطية للأقليات والقوى الأقل تأثيرًا، وتوسيع استخدام التحقيقات والتقارير الخاصة، وتعزيز المحتوى التفاعلي والبصري لتسهيل استيعاب المعلومات المعقدة.

هذا البحث يقدم نموذجًا عمليًا يمكن أن يُستفيد منه في تحسين التغطية الإعلامية للقضايا الانتخابية المستقبلية، ويعزز من فهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والمشاركة السياسية، ويضع الأسس لتطوير محتوى إعلامي يوازن بين السرعة والدقة والتحليل الموضوعي، بما يخدم المصلحة العامة ويدعم بناء مجتمع سياسي واعٍ ومسؤول.

المصادر والمراجع

1. عبد الحميد، محمد. (2018). *نظريات الإعلام والاتصال*. القاهرة: عالم الكتب.
2. الشمري، قاسم حسين. (2021). *الإعلام والانتخابات في العراق*. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
3. الحداد، فاضل حسين. الإعلام والانتخابات في العراق. بغداد: دار الحكمة، 2021.
4. حسين، علي عبد الرضا. تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. بيروت: دار النهضة العربية، 2016.
5. أحمد عوض الله. (٢٠١٤). الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٢ في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية - دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - الجامعة الإسلامية غزة. ٢٠١٤ دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة.
6. بركات عبد العزيز (٢٠١٥) مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
7. بوسي جمال ابراهيم (٢٠٢٠). أطر معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية للشئون المصرية واتجاهات النخبة نحوها دراسة تطبيقية خلال التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠٢١ م في قناة ١٢٤ الإسرائيلية عامي ٢٠١٤/٢٠١٥ مجلة رسالة المشرق، الصفحات ٢٤٧ - ٣٢٥.
8. تيسير أبو عرجة، وفرح فواز الكعابنة. (٢٠٢١). اطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان ٣٣ الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية خلال عام ٢٠١٨ مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال (٦) الصفحات ١-٤٤.
9. خالد النامي. (٢٠١٠). معالجة قضايا حقوق الانسان في الصحف وشبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام - جامعة القاهرة القاهرة
10. خليل، عبد الكريم. نظريات الاتصال والإعلام المعاصر. القاهرة: عالم الكتب، 2019.
11. السامرائي، أحمد محمد. الإعلام السياسي وصناعة الرأي العام. عمّان: دار أسامة للنشر، 2020.
12. الزبيدي، قاسم جاسم. الخطاب الإعلامي والاتجاهات السياسية. بغداد: دار الرافدين، 2018.
13. الشمري، ليث عبد الأمير. الإعلام الجديد والتغطية الإخبارية. بغداد: دار المنهاج، 2022.
14. عبد الحميد، محمد. البحث الإعلامي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب، 2015.

15. د. إحسان عسكر، الخبر ومصادره، القاهرة، عالم الكتب، ، 2010.

16. 23. عدنان ابو فخر، فعالية النص الصحفي، دمشق، دار الجليل، 1982.

17. 24. جون ماكسـوبل هاملتون وآخر، ، جون ماكسـويل هاماتون وآخر، صـناعة الخبر فكواليس الصـحف الأمريكية، ترجمة احمد محمود، القاهرة، دار الشروق، 2000، الطبعة الاولى

18. 25- عبد العزيز شرف , الأساليب الفنية فى التحرير الصحفى , القاهرة , 2010 , دار الكتب .

المصادر الاجنبية

1. Castells, M. (2015). *Networks of outrage and hope: Social movements in the Internet age*. Cambridge: Polity Press.

2. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication, 43*(4), 51–58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x

3. Klinger, U., & Svensson, J. (2018). The end of media logics? On algorithms and agency. *New Media & Society, 20*(12), 4653–4670. https://doi.org/10.1177/1461444818779752

4. McQuail, D. (2010). *McQuail's mass communication theory*. London: Sage Publications.

5. McQuail, D. (2013). *Journalism and society*. London: Sage Publications.

6. Norris, P. (2000). *A virtuous circle: Political communications in postindustrial societies*. Cambridge: Cambridge University Press.

7. Semetko, H. A., & Valkenburg, P. M. (2000). Framing European politics: A content analysis of press and television news. *Journal of Communication, 50*(2), 93–109.